

السمندل المكسيكي.. تجديد أعضاء في أعماق المياه



الشارقة: عائشة خمبول الظهوري

السمندل المكسيكي، المعروف أيضاً باسم «الأكسولوتل»، كائن مائي فريد يستوطن البحيرات والأنهار في المكسيك، يتميز «الأكسولوتل» بقدرته الفريدة على تجديد أجزاء جسمه المفقودة، بما في ذلك الأطراف، وأجزاء من العمود الفقري، وحتى أجزاء من القلب والدماغ، وتجعله هذه القدرة المذهلة محورياً مهماً للأبحاث العلمية، إذ يسعى العلماء إلى فهم آليات التجدد البيولوجي وإمكانية تطبيقها في الطب البشري

علاوة على ذلك، يتمتع «الأكسولوتل» بقدرته مدهشة على البقاء في مرحلته اليرقية طوال حياته، ما يعني أنه يحتفظ بخصائص اليرقة حتى عند بلوغه، مثل الخياشيم الخارجية، ويظل مائياً بالكامل، تُعرف هذه الظاهرة باسم «التخلق الجيني»، وهي التي تميز «الأكسولوتل» عن العديد من البرمائيات الأخرى التي تتحول إلى كائنات برية في مراحل لاحقة من حياتها.

لسوء الحظ، يواجه «الأكسولوتل» خطر الانقراض بسبب فقدان موائله الطبيعية وتلوث المياه في موطنه الأصلي، وعلى الرغم من ذلك، تُبذل حالياً جهود عديدة للحفاظ على هذا الكائن الرائع من خلال برامج التكاثف في الأسر واستعادة بيئته الطبيعية، إذ يعتبر «الأكسولوتل» رمزاً ثقافياً مهماً في المكسيك، فهو يرتبط بالعديد من الأساطير والتقاليد المحلية، ما يعزز من أهمية المحافظة عليه.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.